

35 - مختصر الصواعق المرسلة - قيام ابن تيمية بالحجة اليد.. 1 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيبي)

سعد بن شايم الحضيبي

الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا علما يا كريم ربنا لا تزعج قلوبنا بعد
اذ هديتنا وهب لنا انك انت الوهاب - 00:00:00

اللهم ربنا لا حول لنا ولا قوة الا بك بمدد من عندك ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين واصلح لنا شأننا كله واغفر لنا ذنوبنا مسلمين وبعد
في مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم - 00:00:16

وصلنا الى الوجه التاسع والثلاثين قضية ردي زعمهم تقديم العقل على النقل واثبات العكس واثبات ان العقل يوافق النقل في اثبات
الصفات الالهية على بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - 00:00:35

لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمه الله تعالى الوجه التاسع انه قد ثبت بالعقل الصريح والنقل الصحيح ثبوت للرب سبحانه.
هم. العقل الصريح اه لان الصريح في لغة العرب الاصيل - 00:01:14

يقال صريح يعني ايه ثابت ليس فيه هو العقل الصريح بمعنى العقل الاصيل الصحيح بمعنى والنقل الصحيح الثابت ثابت عن الله
ورسوله ثبت بالعقل الصريح والنقد الصريح الكمال لربي سبحانه - 00:01:38

لان العقل يأبى في حق الرب الكمال كامل القادر على كل شيء العقلية يأبى ونفي الصفات الصفات يعني ذنب والتشبيه ذم العقل يأبى
هذا وهذا وكما ان النقل اثبت فات ونفى - 00:02:09

التشبيه والنقص وقال ليس كمثل شئ وهو السميع البصير اثبت السمع والبصر ونفى مماثل بالكمال من كل ما سواه سبحانه وانه
يجب ان نعطي الكمال حق معطي الكمال احق به - 00:02:39

على وجه الكمال وانه يجب ان تكون لله وكذا العزة والعلم والقدرة والجمال وسائر صفات الكمال وقام البرهان السمعي والعقلي على
انه يمتنع ان يشترك في الكمال التام اثنان الكمال التام لا يكون الا لواحد - 00:03:00

وهاتان مقدمتان يقينيتان معلومتان بصريح العقل جاءت نصوص الانبياء المقدمة الاولى امتناع الاشتراك في الكمال التام ها ثاني
الكمال التام لا يكون الا واحد ما دام انه يمتنع الاشتراك فيه - 00:03:20

فيقول هذان هاتان مقدمتان يقينيتان في صريح العقل نعم وجاءت نصوص الانبياء لما في صريح العقل ادراكه قطعاً. واتفق على
ذلك العقل والنقل قال الله تعالى ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون القوة لله جميعاً - 00:03:44

وقد اختلف قوة لله جميعاً. كل القوة جميعاً اي جميع القوة الله وحدة هذا الموية ان القوة لله جميعاً. ان لله اي لله وحده وقد اختلف
في تعلق قوله ان القوة لله جميعاً بماذا؟ فقالت طائفة ومفعول - 00:04:04

يرى ان القوة لله جميعاً لما عصوه ولما كذبوا رسله وقدموا عقولهم على وحيه وقالت طائفة عن كلمة فعل يرى لو تأملت فيه يرى
الذين يرى والفاعل الموصول وصلته. هم - 00:04:29

الذين المفعول اين هو قالوا انها ان لله جميعاً. لو يرون لو كانوا يرون ذلك هذه الطائفة الاولى وجعلوا قوله اذ يرون العذاب جملة
معتضة يرون العذاب جملة معترضة ايوة - 00:04:53

الطائفة بل المعنى لان القوة لله جميعا. وجواب محذوف على التقديرين. هم. اي ولو يرى هؤلاء حالهم ظلماً الله لهم اذ يرون العذاب رأوا امرا عظيماً. ثم قال لله جميعا - [00:05:13](#)

وقالت طائفة بل المعنى لان القوة يجعل ان هنا المفتوحة كأنه يعني لو يروا الذين ظلموا اذ يرون العذاب لندموا وكذا لماذا؟ لان القوة هذا المعنى على كل شاهد على القولين واضح - [00:05:29](#)

قول واضح لان المقصود هو انه قوله تعالى ان القوة قال عز وجل ان الله ذو القوة المتين قوة لله جميعا اثبات القوة كونها كلها له نفي الكمال عن غيره - [00:06:00](#)

الكمال عن غيره عن غيره لكن يوجد في غيره قوة لكنها قوة ضعيفة كاملة جبريل ما هو قومه ووصف الله بانه قوي امين الله وصفه بقول قوته الكاملة تامة كقوة الله لا - [00:06:24](#)

وقال تعالى ان الامر كله لله. هم. وقال النبي ان الامر كله لله. هذا غيره له امر لكن الامر الناقص كمال عز وجل وقال النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستفتاح لبيك والخير كله في يديك كذلك هنا الخير كله في يديك - [00:06:42](#)

مع اثبات اليدين فيها مقصود الملك وفي الاثر الاخر اللهم لك الحمد كله ولك النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل - [00:07:12](#)

المهم فيه خير مقوي فيه خير لكن خير القوي اكثر من خير؟ خير المؤمن قوي الايمان اكثر من خير لكن الخير كمال بيد الله في ملك الله لاثبات - [00:07:32](#)

ان على الوجه الكمال هو لله وفي الاثر الاخر. والعقد يدل على هذا هذا العالم الكائن العلوي والسفلي تدبيره واعطائه ورزقه العقل يدل على انه من اين هذا الخير الذي فيه - [00:07:52](#)

من هو بيد الله. يدل عليه. وجوده نعم وفي الاثر ان اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وببيدك الخير كله. واليك يرجع الامر كله له سبحانه كل صفة كمال وموصوف بتلك الصفات كلها ونذكر من ذلك صفة واحدة يعتبر بها - [00:08:16](#)

يعتبر. احسن الله يا شيخ يعتبر صفات اهل الاعتبار بمعنى المقايسة النظير يعني تقيس عليها نعم وهو انك لو فرضت جمال الخلق كن من اولهم الى اخرهم اجتمع لشخص واحد منهم ثم كان الخلق كلهم على جمال ذلك الشخص لكان نسبته الى جمال الرب تبارك وتعالى دون نسبة سراج - [00:08:41](#)

الى جرم الشمس ذلك قوته سبحانه وعلمه وسمعه وبصره. وكلامه وضرب مثال الجمال ثم قالوا هكذا السمع والبصر لو اجتمع سمع البصر سمع الخلق فكان بالنسبة الله عز وجل ها - [00:09:05](#)

السراج الضعيف للشمس هل فيه مقايسة ما في وجهه موقن او لا يمكن قياسه اصلا كيف مع الله هذا هو المقصود مقصود الاثبات مع نفي المشابهة والمماثلة وقال عز وجل مثل نوره كمشكاة فيها مصباح - [00:09:27](#)

المقصود قال الله نور السماوات والارض هذا النور عز وجل هو من اسمائه وصفاته من اثارها التنوير وهداية الخلق. هادي اهل السماوات والارض ومنور لهم نوره سبحانه وتعالى هداية الخلق - [00:09:48](#)

تعليم الخلق ومن ازهار نوره هذا النور الذي يجده مما خلق لهم من الشمس والقمر وهيلا سبحانه وتعالى وليس المعنى انها من لا تنويري لها ان صفة النور فذاك كما قال لو - [00:10:14](#)

حجابه النور لو كشفه لاحرق سحبات وجهه انتهى اليه بصره هذه المقصود انها كذلك يقول قوته لا يمكن ان يقاس بها خلقه مع اثباتها وعظمتها على وجه لا يمكن فيه المقايسة مع الخلق - [00:10:37](#)

ليس كمثله شيء وكذلك قوته سبحانه وسمعه وبصره وكلامه وقدرته ورحمته وحكمته وسائر صفاته. ولذلك قالت عائشة سبحان من وسع سمعه الاصوات المجادلة تشكي الى تشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:03](#)

واني لفي طرف البيت ولا اسمع كلامها. اين هو الحجاب؟ سمعها الله من فوق سبع سماوات سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكى الى الله. والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير - [00:11:29](#)

ثلاث صيغ لاثبات السمع ماضي حد سامع يسمع تحاوركما في صيغة المضارع الاول ماضي ثم قال سميع اثبات في الاسم مما يدل على تحقيق واثبات ذلك لكن ليس كمثله وهو السميع البصير - [00:11:48](#)

وهذا مما دلت عليه اياته الكونية والسمعية. كونية يعني القدرية والسمعية النقلية الكتاب والسنة واخبرت به رسله عنه كما في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينالم ولا ينبغي له ان ينالم. يخفض القسط ويرفعه يرفع يرفع - [00:12:15](#)

واليه عمل الليل قبل عمل النهار والنهار قبل عمل الليل. حجاب النور لو كشفه لاحرق وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه اذا كانت سبحات وجهي الاعلى لا يقوم لها شيء من خلقه - [00:12:37](#)

ولو كشف النور عن تلك السبحات لاحرق العالم العلوي والسفلي بجلال ذلك الوجه الكريم وعظمته وكبريائه وكماله وجلاله وجماله واذا كانت السماوات مع سعته يجعلها على اصبع من اصابعه. سبحان والارض على اصبع والجبال على اصبع والبحار على اصبع. فما الظن باليد - [00:12:52](#)

التي هي صفات ذاته. واذا كان يسمع ضجيج الاصوات باختلاف اللغات على فنون الحاجات في اقطار الارض والسماوات. فلا يشتبه عليه ولا فلا يشتبه عليه ولا يختلط ولا ولا يغلطه سمع ويرى دبيب النملة السوداء - [00:13:16](#)

الصماء تحت ارض في الليلة الظلماء ويعلم ما تسره القلوب واخفى منه. وهو ما لم يخطر لها انه سيخطر لها ولو كان البحر مدادا ويحيط به من بعده سبعة ابحر كلها مداد. جميع اجار الارض وهو كل نبت قام على ساق مما - [00:13:34](#) مما يحصد اقلام يكتب بها نفدت البحار اقلام ولم ينفد كلامه سبحانه وهذا وغيره بعض ما تعرف به عرف. وهذا وغيره بعض ما تعرف به الى عبادة كماله. والا فلا - [00:13:54](#)

احد احدا قط ان يحصي ثناء ثناء عليه. بل هو كما اثنى على نفسه. هم. كما قال اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به وانزلته وعلمته عدم خلقك او استأثرت به - [00:14:16](#)

في علم الغيب عندك ومن اسمائه وصفاته ما اخفاه عن خلقه ومنه ما اخبر به علم به بعض خلقه حجه عن بعضه كل الثناء وكل الحمد وكل المجد وكل الكمال له سبحانه هو الذي وصلت اليه عقول اهل الاثبات - [00:14:32](#)

وتلقوه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يحتاجون في ثبوت علمهم وجزمهم بذلك الى الجواب عن القادحة في ذلك. واذا وردت عليهم لم تقدح فيما علموه وعرفوه ضرورة من كون ربهم تبارك وتعالى كذلك. وفوق ذلك سبحانه وتعالى - [00:15:00](#)

التي ترد على المتكلمين ما ما تخطر ببالهم لكن اذا وردت ردوها قال والله ورسوله اعلم يقول كل من ربنا اذا تعارضت وشته عليه يمضي لانها سمع جاء والعقول قد تدرك الشيء وقد لا تدركه - [00:15:18](#)

وقد لا تدرك لكن يأتي ما تحير يتحارب به العقول لكن ما تحيله ليس مستحيلا المستحيل على الله ان يكون ان يسمع انه سميع مستحيل لكن كيف هو تحارب العقول لا تستطيع؟ لا تعرفه ما اطلعت عليه - [00:15:43](#)

هذه الصفة ولو قال لهم قائل هذا الذي علمتموه لا يثبت الا ما عارضه من العقلات قالوا لقائي لهذه المقالة هذا كذب وبهت ان الامور الحسية والعقلية واليقينية يعني يقول عارض - [00:16:10](#)

من العقلات هل العقلات الصحيحة تعارض النقلية لا اذا خلاص من هذه العقلات اوها. هذا اللي تقولون تسمونها عقلات انت من عارضتك؟ هذي اوها تسمونها عقليا الامور الحية والعقلية واليقينية قد وقع فيها شبهات كثيرة. تعارض ما علم بالحس والنقل. حتى الحسيات - [00:16:26](#)

المحسوس قد يعرض للانسان ما يوهمه اياه يرى شخصا امامه هناك ثم يضعه في بصره ثم يبدو له من بعيد يحصل له المحسوس المرئي انه طيب الطعم الحلو الشخص بعله من العيلة انه مر - [00:16:58](#)

المذاق يقول تغير فسد هذا. فيقول له ما فسد انت مذاقك اللي فسد فسد الطعام صار مر هذا المطعوم حسي حقيقي اظن انه ايش يغير طعمه هو ما فسد هو صار عنده الا - [00:17:28](#)

كذلك العقلات علة في العقل ورود الشبهات او اشياء حتى على الحسيات تشكك حتى على الحسيات لك اين المشكلة؟ ليس في ان

الحسية هي تغيرت وانما فساد اما في العقل - 00:17:50

او في الحسي ها حتى المرض النفسي ما يتوهم المريض النفسي اوهاما خلاف العقلية هل العقل اليقيني هذا تغير ام المشكلة في عقل هذا الشخص لله يا دكتور يا خبي تهيأ له. ايه - 00:18:10

فكيف بالاشياء اللي هي غيبية اصلا غيبة اصلا وجاءنا الخبر به اليقيني والقطعي فتأتي هذه العقول لو توقف علمنا بذلك على الجواب عنها وحلها لم لنا ولا لاحد علم بشيء من الاشياء. اي نعم - 00:18:33

ولا نهاية دماء تقذف به النفوس من الشبه الخيرية. وهي من جنس الوسواس والخطرات والخيالات التي لا تزال تحدث في النفوس شيئا فشيئا بل اذا جزمنا بثبوت الشيء جزمنا ببطلان ما يفوته - 00:18:54

لم يكن ما يقدر اي نعم ولم يكن ما يقر من الشبه الخيالية على نقيضه مانعا من جزمنا به. هم. ولو كانت الشبه ما كانت من موجود يدركه الحس الا ويمكن للناس ان يقيم على عدمه شبهها كثيرة. يعجز السامع عن حلها. ولو شئنا لذكرنا لك طرفا - 00:19:08

تعلم انه اقوى من شبه الجهمية النفاة لعلو الرب على خلقه وكلامه وصفاته. صحيح لو اردنا ان نضرب لك امثلة من الحياة سواء على الحسيات او العقلية او اليقينية وقد رأيت او سمعت ما اقامه كثير من المتكلمين من الشبه على ان الانسان تتبدل الناطقة في الساعة الواحدة اكثر من الف مرة - 00:19:28

وكل لحظة تذهب روحه وتفرقه وتحدث له روح اخرى غيرها. سألت هل الروح كائن وجرم عقلاء جمهور العقلاء قالوا النفس والروح هذه ذوق كائن نص عليه النص انه توفي يقبض - 00:19:55

النوم الله يتوفى الانفس نومها حين موتها التي لم تمت في منامها هذا ان تقبض تذهب وتجيء تقبضها الملائكة تتوفاهم الملائكة ويقبضها ملك الموت وان الروح يتبع واذا قبضها الملك لم يدعوها في يده طرفة عين الملايين الرحمة وملائكة العذاب - 00:20:21

كلها يدل على انها ذات لكنها ذات ليست ليست محسوسة بالنسبة لنا بمعنى انه يمكن حجزها وقبضه والا هي محسوسة بذاتها مثل مثل النوم ولا يحسون والملائكة عن يمين عن يميني عن اليمين وعن الشمال قعيد - 00:20:49

يقبضهم هذه الروح مثل المهم يقول من بعض المكلمين بعض الاشاعرة وغيرهم يقول الروح لا ما هي حياة فقط ليس هناك شيء فقط كل لحظة ما دام حي الانسان نمو مجرد - 00:21:11

ما في روح هذا معنى الكلام والله ما هو ما هو روح ذات نروح بمعنى حياة تتبدل الناطق في الساعة الواحدة اكثر من الف مرة تذكر ابن القيم في كتاب الروح وبين وبين شبهتهم وقولهم وردا عليهم. وانه يقول هذا ما يقوله العقلاء - 00:21:37

الشكوى لله بمثل هؤلاء يدخلون على الاسلام ايوه وكل لحظة تذهب روحه وتفرق اخرى غيرها هكذا ابدًا وما قاموه من الشبه على ان السماوات والارض والجبال والبحار تتبدل كل لحظة ويخلفها غيرها. وما اقاموه من الشبه على ان روح الانسان ليست فيه ولا - 00:21:59

وزعموا انها ذاهب في الروح. وما اقاموه من الشبه ان الانسان اذا انتقل من مكان الى لن يمر على تلك الاجزاء التي هي من مبدأ حركته ونهايتها ولا قطعها ولا حادها. وهي مسألة طفرة النظام - 00:22:29

اربعة ابراهيم دخل قبلها في قبلها حاشية قال ابو محمد ابن حزم رحمه الله تعالى في كتابه الفصل. فيصل في الاهواء الملل والنحل نعم. بعد ان ذكر قول ابي الهذيل والباقي - 00:22:46

لو كان ما قاله ابو الهذيل يعني قالوا انها ليست شيئا قائما بنفسه انما هي مجددة رد عليهم يقول لو لو قاله ابو الهذيل والبقلان وما قلده ما المعتزل والباقي اللاني اشعري - 00:23:10

ايوا لو كان مقال لو كان ابو الهذيل الباقلان ومن قلدهما حقا لكان الانسان يبذل في كل ساعة الف الف روح وازيد من ثلاثمئة الف نفس ايه لانه مثل النفس - 00:23:30

ما دام هالنفس يتحرك يكون هذه هي الروح اذا تنفس خرجت روحه ثم تكونت روح جعلوا الروح هذا النفس مثل هذه النفس منتج الحياة هكذا مثل نمو مثل نمو النبات. النبات فيه روح - 00:23:44

النبات فيه روح ولا لا يروح النبات ما في روح ذاك الحيوان اللي بيروح النبات ما فيه روح في حياة أسألکم نقول في حياة في حياة
بس ما في روح - [00:24:06](#)

يقول مثل هذا لكن الله ورسوله اثبت ان الروح تقبض تذهب وتبعد اولى ترد وتنفخ فيه كل هذه ادلة كثيرة الانسان يجمعها عددا
كبيراً يبلغ حد التواتر يقول لو كان كما قالوا لكان الانسان في كل ساعة ها - [00:24:23](#)

يبدل في كل ساعة الف الف روح يعني مليون روح. ها وازيد من ثلاث مئة الف نفس يعني مليون وثلاث مئة الف حسبها ابن القيم
والله اعلم في كل ان الانسان في كم - [00:24:54](#)

كم لحظة اليوم الواحد لان لولا يبقى وقتين بل يفنى ويتجدد عندهم ابداء. ترى بالمناسبة شيء عارض ليس يعني مثل مثل الصحة
والمرض والفرح والهم هذي اشياء ليست ذات معين يكون عارض يعرّض - [00:25:11](#)

نعم نروح الحين على قولهم في كل وقت غير روحه التي كانت قبل ذلك. هم وهكذا تتبدل ارواح الناس عندهم بالخطاب كذلك بيقين
لاحد ان ان الهواء الداخل بالتنفس ثم يخرج هو وغير الهوى الداخلي بالتنفس الثاني - [00:25:34](#)

الانسان يبدل على قول الاشعرية انفسا كثيرة في كل وقت ونفسه الان غير النفس انفا. وهذا حمق ابيه بطل فبطل قول الفريقين
بنص القرآن والسنة والاجماع مشاهدة والمعقول والحمد لله رب العالمين. هذا بالنسبة للقول الذين يقولون ان الله - [00:25:52](#)

الطفرة هذي شف الحاشية إبراهيم ابن ومسألته الطفرة لم يسبقه اليها احد. هي غريبة من كرة. وقد بناها على ان الاجسام فيها اجزاء
لا نهاية لها. وفيها وفي غيرها يقال ثلاثة - [00:26:10](#)

لا يعلم لا يعلم طفرة النظام النظام ابراهيم النظام واحوال ابي هاشم وكسب الاشعري واشهدوا في ذلك قالوا ولا حقيقة تحته معقولة
تدنو الى الافهام. الكسب والحال عند البهشمي وطفرة النظامي - [00:26:26](#)

يعني ابو هاشم بالنسبة اليها نعم ابن هاشم قال ابن ابن حزم في الفصل قوم من المتكلمين الى ابراهيم النظام انه قال ان المار على
سطح الجسم يسير من مكان الى مكان بينهما اماكن لم يقطعها المرء. ولا حادها ولا حل فيها - [00:26:50](#)

قال ابو محمد وهذا عين المحال تخطيط وهؤلاء طائفة الملاحدة من الاتحادية كلهم يقول ان ذات المخلوق ولا فرق بينهما البتة. وان
الاثنيين واحد وانما والوهم يغلط في التعدد ويقيمون على ذلك شبهة كثيرة قد نظمها ابن الفاردي قصيدته. وذكرها صاحب
الفتوحات القصيدة - [00:27:12](#)

الحاشية مطلعها امي الحب راحة مقلتي وكأسي وحيا منعني يقول بالمقام اقيمها واشهد فيها انها لي صلتي وصل واحد ساجد الى
ساجد الى حقيقته بالجمع في كل سجدة في موقف لا بل الي توجهي - [00:27:41](#)

صلاتي لي ومني ومني كعبتي انه جعل نفسه هو الله نعوذ بالله وان العبد رب رب عبد شيخهم ابن العربي. نعم وهذه الشبهة كلها من
واد واحد وهي خزانة الوسواس. ولو لم نجزم بما علمناه الا بعد العلم برد تلك لم يثبت لنا علم ابداء - [00:28:15](#)

فالعاقل اذا علم ان هذا الخبر علم ان كل ما عارضه فهو كذب. ولم يحتج ان يعرف اعيان الاخبار المعارضة له ولا وجوها والله
المستعان وهذا موجود نسأل الله العافية والسلامة - [00:28:46](#)

وجود هؤلاء الموسوسة هي في الحقيقة ملاحدة كثير منهم وكثير جفاة هؤلاء الاتحادية جماعة ابن عربي اولى ملاحدة كذلك
الجاهلية في الاصل الذين يصلون الى حد لا يثبتوا وجود الله - [00:29:06](#)

لكنهم ما استطاعوا ان يصرح بهذا فجعلوه في النفي الصفات مثل ما قال يحيى القطان وغيره قال القوم يدورون على ان يقولوا
ليس في السماء الان ثم دارت الامور وصرحوا بهذا - [00:29:29](#)

انه الله ليس في السماء اذا اتهموا بهذا قالوا في كل مكان الخروج من موجود فوقه فيما هو اشرنا فروا منه وغيرهم مثلهم تابعهم
نسأل الله العافية وكل في اتباع مهما سلف وكل شر في ابتداء من خلف - [00:29:46](#)

اسأل الله ان يهدينا سواء السبيل وان يثبتنا على الحق المبين الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين نقرأ في بسم
الله - [00:30:21](#)